

بحار الأنوار

[207] بأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم، وكثرة أذاهم لي غير مرة (1) حتى سموني اذنا، وزعموا أنني كذلك لكثرة ملازمته إياي وإقبالي عليه، حتى أنزل الله عزوجل في ذلك (2) " ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن " على الذين يزعمون أنه اذن " خير لكم (3) " الآية، ولو شئت أن اسمي القائلين بذلك بأسمائهم (4) لسميت، وأن اومئ إليهم بأعيانهم لاومأت، وأن أدل عليهم لدلت، ولكني والله في امورهم قد تكلمت، وكل ذلك لا يرضى الله مني إلا أن ابلغ ما أنزل الله إلي (5). ثم تلا صلى الله عليه وآله " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك " في علي " وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس " فاعلموا معاشر الناس أن الله قد نصبه لكم وليا وإماما مفترضا طاعته (6) على المهاجرين والانصار وعلى التابعين بإحسان (7) وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير، وعلى الابيض والاسود، وعلى كل موحد، ماض حكمه، جازر قوله، نافذ أمره ملعون من خالفه، مرحوم من تبعه ومن صدقه، (8) فقد غفر الله له ولمن سمع منه وأطاع له. معاشر الناس إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لامر ربكم، فإن الله عزوجل هو وليكم (9) وإلهكم، ثم من دونه رسولكم محمد وليكم (10) والقائم المخاطب لكم، ثم من بعدي علي وليكم وإمامكم بأمر الله ربكم (11)، ثم _____ (1) في المصدر: في غير مرة. (2) في المصدر و " شف " : في ذلك قرآنا. (3) سورة التوبة: 61. (4) في المصدر: أن اسمي بأسمائهم. (5) = : أن ابلغ ما أنزل إلي. (6) في المصدر: مفترضا طاعته. وفي " شف " : مفروضا طاعته. (7) = : وعلى التابعين لهم بإحسان. (8) = : مرحوم من تبعه ومؤمن من صدقه. وفي " شف " ماجور من تبعه ومن صدقه. (9) في المصدر و " شف " هو مولاكم. (10) في المصدر: ثم من دونه محمد وليكم. وفي " شف " ثم رسوله المخاطب لكم. (11) في المصدر و " شف " : بأمر ربكم.